



PROVISIONAL  
S/PV. 2471  
6 September 1983  
ARABIC



الأمم المتحدة  
مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والسبعين بعد  
الألفين والأربعمئة

المعدودة بالمقر في نيويورك .  
يوم الثلاثاء ٦ أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ الساعة ١١ / ٠٠

(غيانا)	السيد سينكيسر	الرئيس :
السيد تروبانوفسكي	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	الأعضاء :
السيد صلاح	الأردن	
السيد شاه نواز	باكستان	
السيد ناتسورف	بولندا	
السيد اميفسا	توغو	
السيد ماهاثوما كيمشانغا	زائير	
ماشينغادزي	زيمبابوي	

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات المطبوعة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفهية للكلمات المطبوعة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينهيها إلا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات ؛  
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,  
room DC2-0750, 2 United Nations Plaza  
مع الحرص على إدخالها على نسخة من المحضر نفسه .

( ١ )

السيد لينغ كنغ	الصين
السيد لوييه	فرنسا
السيد بورغ	مالطة
سير جون طوسون	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية
السيد شامورو مورا	نيكاراغوا
السيد فان دير ستويل	هولندا
السيدة كيركباتريك	الولايات المتحدة الأمريكية

افتتحت الجلسة الساعة ١٠ / ١٢اقرار جدول الأعمالاقر جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ١ ايلول / سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم بالنيابة للولايات المتحدة الامريكية لدى الامم المتحدة ( S/15947 )

رسالة مؤرخة في ١ ايلول / سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لجمهورية كوريا لدى مجلس الأمن ( S/15948 )

رسالة مؤرخة في ١ ايلول / سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لكندا لدى الامم المتحدة ( S/15949 )

رسالة مؤرخة في ١ ايلول / سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لليابان لدى الامم المتحدة ( S/15950 )

رسالة مؤرخة في ٢ ايلول / سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم بالنيابة لاستراليا لدى الامم المتحدة ( S/15951 )

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للقرار المتخذ في الجلسة

٢٤٧٠ ، ادعو ممثلي كندا وجمهورية كوريا لشغل المقعدين المخصصين لهما على طاولة المجلس . وادعو ممثلي استراليا وجمهورية المانيا الاتحادية ، ونيوزيلندا واليابان الى شغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس ، قام السيد جوزيف (استراليا) ، والسيد يلونيوك

(جمهورية المانيا الاتحادية) ، والسيد بيليتيه (كندا) ، والسيد هارلاند (نيوزيلندا) ، والسيد كورودا (اليابان) بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ان اعلم اعضاء المجلس بأنني

تلقيت رسائل من ممثلي اسبانيا وايطاليا والبرتغال وبلجيكا وبنغلاديش والسويد وسيراليون والفلبين وليبيريا ونيجيريا يطلبون فيها دعوتهم للاشتراك في المناقشات بشأن البند المطروح

على جدول اعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة ، فاني اعتمزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق التصويت وفقا لاحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت .  
ولعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناءً على دعوة الرئيس قام السيد دي بينيس (اسبانيا) والسيد لاروكا (ايطاليا) والسيد سيدر (البرتغال) ، والآنسة دينفير (بلجيكا) ، والسيد شاوردي (بنغلاديش) ، والسيد امينيس (السويد) ، والسيد كورما (سيراليون) ، والسيد مورينو - ساليو (الفلبين) ، والسيدة جونس (ليبيريا) ، والسيد فافورا (نيجيريا) بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول اعماله . وأود الآن ان استرعي نظر اعضاء المجلس الى الوثيقتين التاليتين : ( S/15954 ) رسالة مؤرخة في ٢ ايلول / سبتمبر وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لتايلند لدى الامم المتحدة و ( S/15955 ) ملاحظة شفوية مؤرخة في ٢ ايلول / سبتمبر ١٩٨٣ وموجهة الى الأمين العام من البعثة الدائمة لشيلى لدى الامم المتحدة .

السيدة كيركاتريك (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لابد ان اصبح معظم العالم خارج الاتحاد السوفياتي على علم بما حدث لرحلة الطائرة الكورية رقم ٠٧ . التي كانت تحمل ٢٦٩ شخصا بين نيويورك وسول ، والتي انحرفت عن مسارها ودخلت المجال الجوي السوفياتي وتتبعها الرادار السوفياتي ولحقها طائفة سوفياتية طراز اس . يو - ١٥ اطلق قائدها ببرود صاروخين دمر الطائرة وأوديا بأرواح ركابها وطاقمها البالغ عدد هم ٢٦٩ شخصا .

لقد احدث هذا الهجوم المدبر ضد طائرة مدنية غير مسلحة ليس لديها لا حول ولا قوة ، كما هو حال جميع الطيران المدني ، صدمة لدى العالم . ان الشعب السوفياتي وحده لم يسمع حتى الآن بالهجوم على هذه الطائرة ومقتل ركابها لأن الحكومة السوفياتية لم

تعترف حتى الآن باطلاق النار على الطائرة الكورية ، بل حتى ٥ ايلول / سبتمبر لم يعترف المسؤولون السوفيات صراحة باختفاء الطائرة الكورية في رحلتها رقم ٠٧ . في المياه الباردة . وعلى الرغم من ذلك لم تكن الحكومة السوفياتية صامتا ازاء هذا الموضوع . وواضح انها كانت تكذب .

فقد اعلن وزير الخارجية غروميكو في ١ ايلول / سبتمبر ما يلي :

" لقد انتهكت طائرة مجهولة الهوية ، قادمة من ناحية المحيط الهادئ باتجاه المجال الجوي للاتحاد السوفياتي فوق شبه جزيرة كمشاتكا ، للمرة الثانية ، المجال الجوي السوفياتي فوق جزيرة سخالين . وكانت هذه الطائرة بدون اضاء الملاحية الجوية ، ولم تستجب الى الاستفسارات ولم تجر اتصالات مع خدمات رقابة الرادار . وعندما حاولت الطائرات المقاتلة التابعة للدفاع الجوي التي ارسلت باتجاه الطائرة المنتهكة ان تقدم لها العون بتوجيهها الى اقرب مطار ، لم تستجب الطائرة المنتهكة الى اشارات التحذير التي وجهت اليها من الطائرات المقاتلة السوفياتية وواصلت طيرانها باتجاه بحر اليابان " .

وفي اليوم التالي ، ٢ ايلول / سبتمبر ، كررت وكالة تاس اتهام غروميكو ومفاده ان المجال الجوي السوفياتي قد انتهكته بوقاحة " طائرة مجهولة الهوية " طارت انتهاكا للأنظمة الدولية ، دون اضاء ملاحية " . وقد اشارت تاس الى الجهود التي بذلت للاتصال بالطائرة ، " مستخدمة الاشارات المقبولة بصورة عامة ، لتوجيهها الى اقرب مطار في اراضي الاتحاد السوفياتي " . وقالوا فوق جزيرة سخالين ، " ان طائرة سوفياتية قد اطلقت طلقة تحذيرية باتجاه مسار الطائرة . وبعد ذلك بقليل غادرت الطائرة المنتهكة المجال الجوي السوفياتي وواصلت طيرانها باتجاه بحر اليابان . وبقيت لمدة ١٠ دقائق تقريبا ضمن منطقة المراقبة بالراديو ، وبعد ذلك كان من المتعذر مراقبتها " .

وعندما اعترف بالأمر الجنرال السوفياتي رومانوف بأن الطائرة الكورية قد تحطمت ونجم

عن ذلك مصرع عدد كبير من الأشخاص اكد مرة اخرى ان هذه الطائرة كانت تطير دون اضاءة .  
هذا ما قالته وكالة تاس . وهذا ما قاله المسؤولون السوفيات .  
ولا يتعين علينا ان نتساءل عما حدث بالفعل للطائرة أو ركابها أو متى حدث ذلك ،  
أو عما كان المسؤولون السوفيات يعرفونه عن مصيرها . فنحن نعرف ما قاله الطيارون السوفيات ،  
الذين تصدوا للطائرة الكورية فوق جزيرة سخالين ، للمراقبين الأرضيين خلال فترة . ه دقيقة  
وذلك من الساعة ١٧٥٦ الى ١٨٤٦ في يوم ٣١ آب/اغسطس عندما تتبعوا ود مروا الطائرة  
الكورية وركابها .

ان حكومة الولايات المتحدة بالتعاون مع حكومة اليابان قد قررت ان تقدم الدليل الى  
هذا المجلس والعالم . وهو متاح في شريط فيديو سيتم عرضه . وسوف تستمعون في هذا  
الشريط الى اصوات طياري الطائرات السوفياتية المعارضة التي تتضمن ثلاث طائرات اس . يو-١٥  
وطائرة ميغ - ٢٣ ، والى صوت قائد الطائرة اس . يو - ١٥ الذي اطلق الصاروخ الذي دمر  
الطائرة الكورية في رحلتها رقم ٧٠٠ .

بينما من الواضح ان الطيارين يعترفون بوجود تعليمات تلقوها من المراقبين الأرضيين ،  
فان هذه التعليمات ليست مسموعة بوضوح . ولكن ما نريد عرضه عليكم هو الشريط الحقيقي لطاقتم  
طائرات التصدي . وهو بالطبع باللغة الروسية . وسوف تشاهدون في نفس الوقت على الشاشات  
النص الاصيلي الروسي والترجمة الانكليزية له . وسوف تستمعون الى ترجمة لهذه الأشرطة بكل  
لغات العمل في الامم المتحدة . وعقب العرض الذي ساقدمه مباشرة سيكون نص الترجمة من  
الروسية الى الانكليزية متاحا لكل من يرغب في تفحصه . وبعد هذه الجلسة لمجلس الأمن سيتم  
توفير شريط سمعي تكون فيه الاصوات اكثر وضوحا لأية بعثة مهتمة بالأمر . ولم يقطع شيء من  
هذا الشريط . وقد تم التسجيل على جهاز للتسجيل ولذلك لن يغطي الا تلك الفترات من  
الوقت التي كانت المحادثة فيها مسموعة .  
فلنستمع الى الشريط الآن .

وفيما يلي نص الشروط ، كما أذيعت بالمكبرات الصوتية وقدمت في قاعة مجلس الامن .

وقام وفد الولايات المتحدة بتوفير الشروط والنص .

" صوت : بدأ الرادار السوفياتي بتتبع الطائرة الكورية في الساعة ١٥/٥١ حسب توقيت غرينتش المتوسط . في الساعة ١٦/٣٥ حسب توقيت غرينتش المتوسط ، اعلن السوفييات ان طائرة ٧٤٧ كانت بالفعل تطير فوق اراضيهم . وفي الساعة ١٧/٢٨ حسب توقيت غرينتش المتوسط ، كانت طائرة تابعة للخطوط الجوية الكورية تطير فوق بحر اخوتسك ، وفي نفس الوقت هبطت طائرة الاستطلاع الامريكية آر . سي - ١٣٥ في قاعدة واقعة في جزر البيوتيان . وقدمت كانت الطائرة آر . سي-١٣٥ تطير في مهمة روتينية حسب ما تنص عليه اتفاقات " سولت" على مقربة من شبة جزيرة كمشاتكا . وفي الساعة ١٨/٢٦ حسب توقيت غرينتش المتوسط ، وبعد ساعة من هبوط طائرة الاستطلاع الامريكية ، تم تدوير طائرة الخطوط الجوية الكورية بالقرب من جزر سخالين السوفياتية على بعد ١٢٠٠ ميل .

ان الشريط الذي ستستمعون اليه بعد قليل يبدأ في الساعة ١٧/٢٦ بتوقيت غرينتش المتوسط ، اي قبل ساعة من اسقاط طائرة الخطوط الجوية الكورية . وتصدر الاتصالات عن اربعة طيارين مقاتلين سوفياتيين يتكلمون مع محطة مراقبتهم الارضية التي كانت تتابع طائرة الخطوط الجوية الكورية .

\* \* \*

(ترجمة شفوية عن الروسية)

- " خط سير ١٠٠ في صعود الى ٨٠٠ متر .
- " لم افهم . اي خط سير؟ ان خط سيرى هو ١٠٠ .
- " انني انفذ .
- " خط سير ٥٠ .
- " في خط سير ٢٤٠ .

- " انني أراه .
- " استُلم . فهت . انني أطيير خلفه .
- " خط سير ٣٠ - ٥٥٥ - ٨ متر .
- " انفذ خط سير ١٥٥ .
- " استُلم . الصافة الى الطار ؟
- " استُلم .
- " ارتفاع ٩٥٥ . انني انفذ .
- " لم أفهم .
- " انني انفذ .
- " الوقود المتبقي ثلاثة اطنان مترية .
- " استُلم . أعد خط السير .
- " ربما الى اليسار . ليس الى اليمين .
- " نفذ خط السير ٢٦٥ .
- " على خط السير ٢٦٥ . فهت .
- " خط سير ٢٢٥ - ٧٥٥٥ متر .
- " استُلم .
- " هل يجب على ان اقل جهاز الاسلحة .
- " ١٦٣ بحاجة الى اسقاط خزانات الاجنحة .
- " نعم ، لقد تحولت . الهدف على مسافة ٨٥٥ درجة الى يسارى .
- " أنفذ (خط السير) ٢٤٥ .
- " خط السير ٢٤٥ . استُلم .
- " انفذ خط السير ٢٢٥ .
- " انفذ .
- " خط السير ٢٤٥ (درجة) ل ١٦٣ ؟
- " خط السير ٢٢٥ .
- " لم أفهم .



- " الضوء المتوهج للهدف يومض .  
 " خط السير ٢٤٥ - ٧٥٠٠ متر .  
 " ٨٠٠٠ متر . استلم .  
 " خط السير ٢٨٠ .  
 " ٤٥٠٠ متر .  
 " خط السير ٢٨٠ .  
 " انفذ .  
 " انفذ .  
 " انني ارى الهدف بالعين المجردة وعلى شاشة الرادار .  
 " استلم .  
 " انفذ ١٠ درجات الى اليسار .  
 " لقد اسقطت خزاناتي . لقد اسقطتها . انفذ .  
 " انني اراه . انني اتابع الهدف .  
 " استلم .  
 " الهدف لا يستجيب للآى . اف . اف .  
 " خط سير الهدف ٢٤٠ درجة .  
 " تم فتح جهاز الاسلحة .  
 " استلم . لا يزال الهدف على نفس خط السير حتى الان .  
 " استلم .  
 " استلم . لدى سرعة كافية . لست بحاجة الى تشغيل جهازى للاحتراق اللاحق .  
 " ان ما يتبقى من الوقود ٢٧٠٠ .  
 " لقد قمت باسقاط خزاناتي : واحد على ارتفاع ٤٠٠٠ ، والاخر على ارتفاع ٣٨٠٠ .  
 " خط السير ٢٣٠ .

- " خط سير الهدف لا يزال على حاله - اى ٢٤٠ .
- " أنفذ .
- " انني اتابع .
- " خط السير ٢٤٠ .
- " خط سير الهدف هو ٢٤٠ .
- " نعم .
- " أعد ألسمت .
- " استلم .
- " ديبوتات براني .
- " ديبوتات يسأل : هل ترى الهدف ام لا ؟
- " هل تراه ؟
- " هل تنادى ٨٠٥ ؟
- " من ينادى ٨٠٥ ؟
- " انني أراه .
- " كرنفال لا يراه .
- " كرر .
- " انفذ .
- " اضواء الملاحه الجوية تلمع . والاضواء المتوهجة تومض .
- " انني على ارتفاع ٧٥٠٠ ، خط السير ٢٣٠ .
- " انني اطبق على الهدف .
- " هل لدى الوقت الكافي .
- " كرر .
- " انفذ .

" انني اطير خلف الهدف على مسافة ٢٥ . هل تراني ؟  
 " فيدلستكس ، انني ذاهب . هذا هو ، ان مؤشر يضيء . وقد تم تجهيز رأس  
 القذيفة .

" اجيب .

" انني اجيب .

" احتاج ان اقترب من الهدف .

" انني ألتف للتركيز وانني اقترب من الهدف .

" لقد أطفأت مفتاح التشغيل .

" لم يعد بمقدوري ان أراه الان .

" بالضبط . لقد نفذت .

" أنفذ .

" نعم ، انني اقترب من الهدف . وانني اتقدم نحوه اكثر .

" الضوء المتوهج للهدف يومض . لقد اقتربت بالفعل من الهدف الى مسافة ما يقرب

من كيلومترين .

" الهدف على مسافة . . . . ١٠ متر .

" انني ارى المسافتين ، ١٠ و ١٥ كيلومتر .

" ماهي التعليمات ؟

" استلم .

" الهدف يخفف السرعة .

" أقوم بالالتفاف حوله . انني اتحرك الان امام الهدف .

" أقوم بزيادة السرعة .

" لا . انه يخفف السرعة .

" يجب ان يكون ذلك قبل الان . كيف يمكنني ان الاحقه بينما انا بالفعل مقابل

لمنتصف جانب الهدف ؟

" يجب علي الان ان ابتعد الى الورا قليلا عن الهدف .

" كرر .

- " ان ارتفاع الهدف يبلغ . . . . ١٠ متر .  
 " موقع الهدف ٧٠ درجة الى يسارى .  
 " انني اتحرك الى الورا . سأحاول الان اطلاق صاروخ .  
 " ١٢ كيلومترا حتى الهدف . أرى الاثنين .  
 " استدير الى اليمين على خط السير ٣٠٠ .  
 " انفذ .  
 " استلم . انني على استعداد للتصويب .  
 " انني اتحول الى خط سير ٣٠ .  
 " استلم .  
 " انني اطبق على الهدف . انني اصوب . الهدف على مسافة ٨ كيلومترات .  
 " لقد أدت الزر بالفعل .  
 " على خط سير ٣٠ .  
 " زا - غين . رؤوس القذيفة مصوية .  
 " لقد نفذت الاطلاق .  
 " تم تد مير الهدف .  
 " انني أتوقف عن الهجوم .  
 " ماهي التعليمات بالنسبة لي ؟  
 " المؤشرات على خزانات الجناح قد أضاءت . والوقود المتبقي اقل الان بمقدار ٦٠٠ لتر .  
 " الوقود المتبقي ٦٠٠ ١ .  
 " انني اقوم بالتنفيذ . ماهي المسافة الى المطار .  
 " استلم .

السيدة كيركاتوك (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

ان التسجيل الذى استمعنا اليه الان ليس بحاجة الى ايضاح يذكر . انه ببساطة تامة ، يؤكد ان السوفيات قرروا اسقاط طائرة مدنية ، واسقطوها ، قاتلين ٢٦٩ شخصا كانوا على متنها وكذبوا بشأن هذا الموضوع . ان شريط التسجيل الذى استمعنا اليه ، والخاص بحديث قائد الطائرة المعترضة ، يوضح نقاطا اساسية عديدة . ان قائد الطائرة المعترضة الذى اسقط الطائرة الكورية في رحلتها رقم ٠٧ . كان يرى الطائرة رؤى العين لمدة تزيد على ٢٠ دقيقة قبل اطلاق قذائفه الصاروخية ، وعلى عكس ما أعلنه السوفيات مرارا ، فان قائد الطائرة المعترضة رأى الاضواء الملاحية الخاصة بالطائرة المدنية وابلغ تلك الحقيقة الى المراقبة الارضية في مناسبات ثلاث . وعلى عكس البيانات السوفياتية ، فان قائد الطائرة لم يذكر شيئا عن اطلاق اى طلقات للتحذير - ولكنه تحدث فقط عن اطلاق قذائفه الصاروخية التي قال انها اصابت الهدف . وعلى عكس البيانات السوفياتية ، ليس هناك على الاطلاق ما يدل على ان قائد الطائرة المعترضة قام بأية محاولة سواء للاتصال بالطائرة المدنية او لاصدار اشارات تحذير اليها لكي تهبط وفقا للممارسات الدولية المعمول بها . والواقع ، ربما تكون الطائرات الاعتراضية السوفياتية غير قادرة من الناحية الفنية على الاتصال لاسلكيا بالطائرات المدنية ، والافتراض هنا قائم على ان هناك خشية من ارتداد الطيارين السوفيات .

وقد تكون اكر الحقائق المذهلة التي استمعنا اليها في هذا التسجيل ، هي ان الطيار لم يثر مطلقا اى سؤال عن هوية الطائرة المستهدفة ، وكذلك لم يشر الطيار المعترض مطلقا الى الطائرة المدنية الا بلفظة " الهدف " . والنشاط الوحيد المتعلق بهوية الطائرة يتمثل فسي العبارة التي قالها قائد الطائرة المهاجمة " ان الهدف لا يستجيب لاستجواب آى إف إف " . وهذا يعني ان الطائرة لم تستجب للاستجواب الالكتروني الذى تتعرف به الطائرات العسكرية على الصديق والعدو . ولكن بطبيعة الحال ، لا الطائرة الكورية ولا اية طائرة مدنية اخرى ، كان يمكن لها ان تستجيب لاشارات آى إف إف ، لان الطائرة المدنية ليست مجهزة للقيام بهذا . ونحن نعرف ان قائد الطائرة الاعتراضية التي اسقطت الطائرة الكورية في رحلتها رقم ٠٧ . طار خلف الطائرة والى جانبها وامامها ايضا ، واقترب منها بحوالي كيلومترين قبل ان يتقهقروا الى ما وراء الطائرة ليطلق قذائفه الصاروخية عليها . وعلى مسافة كيلومترين وفي ظل الظروف

التي كانت سائدة في ذلك الوقت ، كان من الممكن بسهولة التعرف على طائرة ركاب من طراز ٧٤٧ . فلما ان قائد الطائرة كان يعرف الهدف الذي كان يطلق قذائفه عليه ، ولما انه لم يكن يعرف ان الهدف عبارة عن طائرة ركاب مدنية ، فاذا كان الافتراض الاخير هو الصحيح ، فانه يكون بذلك قد اطلق قذائفه الصاروخية القاتلة دون ان يعرف او ان يهتم بأن يعرف ما الذي ستصيبه تلك القذائف . ومع انه كان بوسع ان يقترب من الطائرة المدنية لعدة امتار ليتأكد من هويتها ، الا انه لم يهتم بذلك . وفي كلتا الحالتين ، كان هناك اهمال رهيب للحياة الانسانية واغفال مذهب للمعايير الدولية .

وفي الايام التي اعقبت تدبير الطائرة الكورية في رحلتها رقم ٠٠٧ ، قال القادة السوفيات والصحافة السوفياتية مرارا انهم لا يفهمون سبب اثاره كل هذه الضجة التي لا داعي لها . وبدأوا باتهام الولايات المتحدة باثارة ضجة حول لا شيء ، وفي وقت قريب جدا ، اتهمونا ايضا بالاستفزاز ، وهذا يعني ضمنا - مع ان ذلك لم يقل صراحة - اننا استفزناهم حتى اسقطوا طائرة اخترقت مجالهم الجوي ، واننا استفزناهم كي يخرقوا كل المعايير والممارسات السلوكية الدولية المعمول بها . وتحدثوا كما لو كان انحراف طائرة عن طريقها يشكل جريمة عقوبتها الاعدام . وقالوا انهم " شأنهم شأن اي دولة تحترم نفسها " ، فان ما يقومون به ليس سوى المحافظة على سيادتهم ، التي لمن يسمحوا لاحد بأن ينتهكها . انهم يدعون دون ان يعترفوا بأنهم اسقطوا الطائرة الكورية : " ان دفاعاتنا الجوية المضادة قد قامت بتنفيذ واجباتها دفاعا عن أمن الوطن " . كما قالوا انهم ربما أخطأوا طائرة الركاب الكورية وظنوها طائرة استطلاع امريكية ، ولكنهم لا يزالون لا يعترفون بانهم هاجموا ودروا هذه الطائرة .

ولكن ايا من هذه الاكاذيب ونصف الاكاذيب والذرائع لا يمكن ان يصمد امام البحث . ان الانحراف عن المسار لا تعتبره الامم المتحدة جريمة عقوبتها الاعدام . فليس لأي امة حق سيادي في ان تطلق نيرانها على اي شخص او مركبة تنحرف الى داخل حدودها في وقت السلم . ومن المهم في هذا الصدد ان نشير الى البيانات التي اصدرتها الحكومة السوفياتية في الوقت الذي كانت ترفض فيه بقوى شكوى حكومة السويد ازاء انتهاك المياه الاقليمية السويدية في ذلك الوقت ، قالت المذكرة التي وجهها الاتحاد السوفياتي الى حكومة السويد :

" اى شخص عاقل ، ناهيك عن اى متخصص مسكرى ، لا يمكنه ان يتصور ان اى غواصة تسير على سطح المياه ، وهي مضاءة باضواء التسيير ، وتعمل بمحركات الديزل التي تصدر ضجيجا يمكن سماعه من مسافة بعيدة ، وتحت جنح ظلام الليل وفي ظروف تصبح فيها درجة الرؤية منخفضة ، يمكنها ان تقوم بنشاطات غير مسموح بها " .

هناك معايير دولية متفق عليها لاعتراض الطائرات الدخيلة التي تدخل المجال الجوى ان هذه المعايير تتطلب القيام بجهود جادة للتحقق من الهوية والتأكد منها والتحذير - واذ كانت الحالة خطيرة - يمكن اعتراض مثل هذه الطائرة واجبارها على الهبوط او ترك المجال الجوى . ان السيادة لا تتطلب ، ولا تسمح ، باسقاط الطائرات في زمن السلم .

ومؤخرا ، قال السوفيات ضمنا ان هذه الطائرة الكورية في رحلتها رقم ٠٠٧ . التي اسقطوها ، ربما يكون الطيار قد أخطأ وظن انها طائرة استطلاع امريكية ، ولكن هذا اصبح غير مقنع الان . لقد كانت الطائرة الكورية بوينج ٧٤٧ تقوم برحلة روتينية مقررة . وفي وقت اسقاطها كانت طائرة الاستطلاع الامريكية التي أشار اليها السوفيات قد هبطت منذ اكثر من ساعة على بعد يزيد عن ١٥٠٠ ميل بعيدا عن هذه الطائرة . فضلا عن ذلك ، فان الولايات المتحدة لا تقوم بمهمات استطلاعية في المجال الجوى السوفياتي واننا نقوم بتحليق طائرة بصفة منتظمة في المجال الجوى الدولي للتحقق من التزام الاتحاد السوفياتي باتفاقية (سولت) وغيرها من اتفاقات الرقابة على التسلح . ان الحكومة السوفياتية تعرف انماط الطائرات التي تحلق وتستطيع تحديد مهامها بسرعة .

واخيرا ، لا الولايات المتحدة ، ولا اى بلد اخر من البلدان التي احزنها مصرع ٢٦٩ راكبا على متن الطائرة الكورية في رحلتها رقم ٠٠٧ ، يخلق ضجة بالجهالة والمغالاة في اهمية الحادث ، اننا نحتج على انتهاكات ، تتسم بالاهمية القصوى ، لمعايير السلوك المتمدين التي يستند اليها الطيران المدني الدولي ، والتي بغيرها لن يكون باستطاعة اى منا ان يركب طائرة ويطير عبر القارات والمحيطات دون ان يخشى ان يصبح هدفا لهجوم قاتل .

اننا نادرا ما نفكر في ذلك ، الا أن الطيران المدني الدولي يعتمد على مجموعة مترابطة من القواعد القائمة على الثقة المتبادلة في اننا لن نسقط طائرة تابعة لآخرين أو نختطف أو نسجن أو نسمم ركابها أو أطقمها . فلماذا انتهك الاتحاد السوفياتي هذه المعايير ؟ ولماذا كذب بشأنها ؟ هناك سببان يقدمان دائما لتبرير قيام الطيران السوفياتي باسقاط طائرة الركاب وهما : أولا ، ان هذا كان خطأ ، خطأ طيار سعيد بالضغط على الزناد قام بالاشراك مع من يتولون مراقبته الأرضية باتباع فلسفة اطلق النار الآن وأعترف هوية هدفك فيما بعد ؛ ولكن لو كانت غلطة الطيار هي المسؤولة عن هذا الخطأ المأسوي ، لماذا لم تقل الحكومة السوفياتية ذلك ؟ لماذا كذبت ؟ ولماذا تكمل هجومها القاتل على رحلة الخطوط الجوية الكورية رقم ٠٠٧ . بهجوم كاذب على الولايات المتحدة تتهمها فيه بالاستفزاز وبالعدوان ؟ عند بحثي لهذه المسألة استعاد ذهني مناقشة جرت في مجلس الأمن منذ ٢١ عاما تقريبا ، عندما كان سلفي الموقر ادلاي ستيفنسون محافظ الينوى يسترعي نظر المجلس الى الشواهد التي لا يمكن الطعن فيها القائلة بأن سلسلة من التسهيلات لاطلاق صواريخ نووية هجومية يجري وضعها في النصف الغربي للكرة الأرضية . ولكن السفير زورين ممثل الاتحاد السوفياتي انكر تلك التهم تماما - وكما يفعل الممثلون السوفيات كثيرا - قرن انكاره بهجوم فظيع على الولايات المتحدة . وقد أكد زورين ان استرعاء الانتباه الى السلوك السوفياتي الذي يتسم بالخطر انما يخفي عدوان الولايات المتحدة وقرصنتها . ولكن كانت لدى ادلاي ستيفنسون ايضا من الشواهد ما تعزز اتهامه ، فقد كانت لديه شواهد فوتوغرافية لا يمكن دحضها ، تماما كالأشرطة السمعية التي استمعنا اليها اليوم . والحقيقة هي ان العنف والأكاذيب اداتان معتادتان للسياسة السوفياتية . والمسؤولون السوفيات يتصرفون دائما كما لو كانت الحقيقة تتبع القوة والارادة ؛ وان الحقيقة هي ما يقولونه فقط ؛ وان العنف اداة يلجأون اليها أولا في علاقاتهم الخارجية . انهم يحتلون افغانستان ويتهمون الولايات المتحدة بالتدخل في شؤونها الداخلية ؛ ويخلقون جوانب ضعف هائلة في أوروبا بواسطة صواريخهم من طراز إس إس - ٢٠ . ويتهمون منظمة حلف شمال الأطلسي بالسعي الى اخلال توازن القوى .



اننا نفكر على خلاف ذلك ونعتقد ان الصدق مسألة حيوية للتعاون والسلم فيما بين الدول كما هو بين الشعوب . ومن المحزن أن نرى احتمالات عالمنا اذا كانت تلك الاحتمالات قائمة على علاقات خالية من الثقة والصدق . ومن المحزن أن نرى عالما نجد فيه أن دولة كبرى ، مجهزة بأقوى الأسلحة الحديثة ، تعتقد أن لديها حقا سياديا في أن تطلق النار على طائرة مدنية ضلت طريقها فوق أراضيها .

هذه الأعمال والمزاعم السوفياتية تلقي الضوء على المفهوم السوفياتي للعلاقات الضرورية فيما بين الدول في زمن السلم . وهي تلقي الضوء على العالم الذي نعمل ونعيش ونضع سياساتنا فيه . وبطبيعة الحال ، فان بعض المراقبين المحنكين يعتقدون ان تدمير طائرة الخطوط الجوية الكورية في رحلتها رقم ٠٠٧ . لم يكن عملا من جانب شخص لا يهتم بحياة الانسان ، كما لم يكن من عمل المراقبة الأرضية ، وانما كان ضربة متعمدة ترمي الى التخويف ؛ وكان عملا وحشيا حاسما قصد به غرس الخوف والتردد في كل من شهدوا ما اتسم به من عنف ؛ يشبه الى حد كبير تدمير قرية أفغانية أو سجن محققي هلسنكي ؛ عملا يرمي الى ضمان امثال الآخرين عن طريق الارهاب . وأي كان الحال - وسواء كان تدمير رحلة طائرة الخطوط الجوية الكورية رقم ٠٠٧ . بركابها يبين عدم الاكتراث المتناهي بالحياة الانسانية أو يرمي الى التخويف - فاننا لا نناقش هنا خطأ طيار وانما قرارات وألويات هي طابع نظام بأسره . ان المسؤولين السوفيات لم يقتصروا على اسقاط طائرة مدنية والكذب بشأن الحادث ، بل انهم رفضوا تماما الاشتراك الدولي في عمليات البحث والانقاذ برغم المعايير الدولية والممارسات التي أوصت بها المنظمة الدولية للطيران المدني بكل وضوح والتي تدعو الدول بأن :

" تعطى جميع التسهيلات اللازمة لدخول الطائرات أو المراكب أو الأطقم أو المعدات الى أراضيها وان تقوم بالترتيبات اللازمة بغية التعجيل بهذا الدخول" .  
ويذكرنا ذلك مرة أخرى بأن الاتحاد السوفياتي دولة تقوم على المبدأ المزدوج للكذب والكذب ، وتكرس نفسها لقاعدة القوة . وفيما يلي الكيفية التي وصف بها لينين ديكتاتورية البوليتاريا في عام ١٩٢٠ ، لقد قال :

" ان المفهوم العلمي للديكتاتورية لا يعني أكثر من السلطة المطلقة التي لا يعوقها قانون أو تنظيم والتي تستند مباشرة على القوة " .  
ان مبدأ القوة هذا ، وعقلية القوة هذه ، هما السبب الأساسي لمأساة الطائفة الكورية . هذه هي الحقيقة التي كشفتها المأساة للعالم . وهي حقيقة لا بد أن نفكر جميعاً فيها ونحن نبحث التهديدات التي تعرض السلم وحقوق الانسان للخطر والتي تواجهنا في الوقت الراهن .

ان الولايات المتحدة تؤمن ايمانا عميقاً بأنه ينبغي اتخاذ خطوات فورية هنا في الأمم المتحدة لخفض احتمالات اي تكرار لمأساة الخطوط الجوية الكورية في رحلتها رقم ٠٠٧ . ونطلب من زملائنا ان ينضموا اليها في الأيام المقبلة في الجهود الرامية الى الخروج من هذه المأساة بتوضيح جديد لطابع عالمنا ، والى بذل جهود بناءة جديدة تجعلنا اكثر أمناً في الجو وفي الأرض .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : سبق أن أعرب وفد الاتحاد السوفياتي عن وجهات نظره ازاء المحاولات غير المجدية للادارة الأمريكية لادخال مجلس الأمن في حملة استفزازية مناهضة للاتحاد السوفياتي . يجب ان يكون من الواضح تماماً للجميع ان ممثلي الولايات المتحدة لا تدفعهم اية مشاعر انسانية أو حرص على أمن الطيران المدني بل تدفعهم في الأساس الفرائز المعادية للسوفيات ورغبتهم في تصعيد حربهم السيكلوجية ضد الاتحاد السوفياتي .

ان الأمم المتحدة - بعناد كان من الأجدربها ان تستخدمه لتحقيق هدف أفضل ، تحاول صراحة تحقيق مكاسب سياسية من هذا الحادث الذي وقع للطائرة التابعة لكوريا الجنوبية عن طريق القيام بمضاربات لا تغتفر بشأن المأساة الانسانية التي حدثت ، ومن ثم تحاول التشكيك في الاتحاد السوفياتي وفي سياسته الخارجية المحبة للسلام ؛ وهي تحاول ان تستغل هذه الحادثة لاعطاء دفعة جديدة لسباق التسلح .

والمثال النموذجي على هذا يتمثل في البيان التليفزيوني لرئيس الولايات المتحدة بالأمس . وكان الهدف من ذلك البيان هو طلب اعتمادات عسكرية جديدة وتصعيد سباق التسلح مع اشارة مباشرة الى تلك الانماط المعينة من اسلحة التدمير الشامل مثل الصواريخ من طراز ام - اكس .

ومن المعروف جيدا ان الحملات الدعائية الامريكية لا يوجد لها مثيل عند ما يتصل الامر بتشويه المعلومات . ومع ذلك تظهر يوميا من خلال هذا الستار الدعائي حقائق جديدة ، وهذه الحقائق لا تتشى مع الوصف الاصلي الذى قدمته واشنطن لحادث الطائرة التابعة لكوريا الجنوبية . كما ان البيان الذى ادلت به اليوم مثلثة الولايات المتحدة يعتبر ببساطة محاولة متعمدة اخرى لوضع هذه المناقشة في مجرى خاطئ . فهذه المحاولة ترمي الى تجنب الاجابة على اسئلة رئيسية معينة ، اولها ، ان الحقيقة التي لا يمكن دحضها - ولم ينكرها بالفعل - مثل الولايات المتحدة - هي ان الطائرة الدخيلة ظلت في الاجواء السوفياتية لمدة طويلة . وقد توغلت هذه الطائرة . . . ه كيلومتر في الاراضي السوفياتية ، ولم تستجب لمختلف محاولات المراكز الارضية والقوات الجوية من اجل تحديد هويتها ؛ كما انها رفضت الهبوط في اقرب مطار سوفياتي . وفي نفس الوقت ، ظلت هذه الطائرة ، كما ذكرت وكالة انباء كيودو اليابانية على اتصال لاسلكي مستمر بمراكز المراقبة الارضية اليابانية حتى لحظة اختفائها . وهكذا فان التفسير الذى يقول ان اجهزة الاتصال اللاسلكي الموجودة على متن الطائرة كانت مصابة بالخلل وان طاقمها لم يتمكن من الرد على الاشارات التي وجهت له تفسير واه . وهذا ما تؤكده حقيقة اخرى وهي انه بعد المحاولة الاولى من جانب الطائرات السوفياتية للاتصال بالرحلة رقم ٠٠٧ . بعدة تزيد على الساعة ارسلت برقية من هذه الطائرة تبين ان اجهزة الملاحة على متنها تعمل بصورة طبيعية . وقد كانت الطائرة التابعة للخطوط الجوية لكوريا الجنوبية مزودة بثلاثة اجهزة ملاحية مستقلة تعمل بواسطة الحاسب الالكتروني وتوفر لطاقم الطائرة جميع المعلومات المطلوبة لمسار الطائرة ، بما في ذلك التحقق من الخط الساحلي . ان احتمال تعطيل جهازين من هذه الاجهزة الثلاثة في ان واحد يعد احتمالا ضئيلا جدا . وحيث ان الامر كذلك لماذا اصرت الطائرة على مواصلة طيرانها في المجال الجوي السوفياتي ؟

ان هذا السؤال الاساسي يطرح مجموعة من الاسئلة الاخرى الاوسع نطاقا . وهـذـه الاسئلة تتناول ظروف هذا الانتهاك الصارخ والمبيت ، حسب ما تؤكده الشواهد ، لاجواء الاتحاد السوفياتي . فعلى سبيل المثال يرد في خاطر سؤال هام اخر يتطلب تفسيراً له وهو لماذا قعدت السلطات الامريكية واليابانية ، التي كانت مراكز خدماتها الارضية توجه الطائرات في هذا المسار ، ورغم علمها بأن الطائرة كانت موجودة في المجال الجوي السوفياتي لفترة من الزمان ، عن اتخاذ التدابير اللازمة لوضع حد لهذا الانتهاك السافر لسيادة الاتحاد

السوفياتي ؟ ولماذا لم تقم المراكز الارضية الامريكية واليابانية باتخاذ اي اجراء لتحذير طاقم الطائرة بان الطائرة قد انتهكت الحدود الجوية للاتحاد السوفياتي ، وانها بالاضافة الى ذلك تطير في منطقة محظورة على الطائرات الاجنبية ؟ ولماذا لم تحاول هذه الاجهزة ان تتصلل في هذا الصد بالسلطات السوفياتية ؟ ولماذا وقع هذا التجاهل الاجرامي وهذا الاستعداد البين للتضحية بأرواح الابرياء ؟ لقد حاول الجانب الامريكي ، في البداية ، ان يرد على هذه الاسئلة بقوله ان الجهات المعنية في الولايات المتحدة لم تعلم بتغيير مسار الطائرة الكورية الا بعد قيامها بتحليل بيانات مراكز الرصد في وقت لاحق . ولكن حتى هذا التأكيد قد ثبت انه لا اساس له من الصحة ، لانه كما علمنا من الصحافة الامريكية كانت الولايات المتحدة تتابع عن قرب تحركات الطائرة الدخيلة وبمساعدة توابع الرصد الاصطناعية وغيرها من الوسائل التكنولوجية وقد اعترفت حكومة الولايات المتحدة على مضض شديد بأن هناك طائرة استطلاع امريكية من طراز آر سي - ١٣٥ كانت في نفس المنطقة وحلقت في مرحلة معينة في مسار مواز تماما لمسار طائرة كوريا الجنوبية ، وانها قطعت هذا المسار مرة على الاقل .

لقد كان من الممكن بالفعل استخدام طائرة الاستطلاع الامريكية هذه لاعادة طائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة لكوريا الجنوبية الى مسارها الدولي في الوقت المناسب ، او على الاقل لابلاغ الجانب السوفياتي ، من خلال الاجهزة الامريكية المعنية ، باسباب وجود هذه الطائرة في المجال الجوي السوفياتي . الا ان ظهور طائرة الاستطلاع الامريكية هذه على مقربة من طائرة كوريا الجنوبية يوحي بأمر اخرى : ربما كان ما تقوم به في الحقيقة هو تحديد عمليات التنسيق وطبيعة الانشطة التي تقوم بها محطات الرصد اللاسلكي التابعة لوسائل الدفاع الجوي السوفياتية ، التي استنفرت لمراقبة الطائرة الكورية في المجال الجوي السوفياتي . وفي هذا الصد لا يسعنا الا ان نلاحظ ايضا الحقيقة التالية : ان السلطات الامريكية واليابانية تتجنب نشر اي شيء من التسجيلات الموجودة لديها للمحادثة التي دارت بين قائد الطائرة الكورية والخدمات الارضية ، رغم ان الطائرة الكورية ظلت طوال وجودها فوق الاتحاد السوفياتي على اتصال مستمر بهذه الاجهزة .

ويجدر هنا ايضا الاشارة الى الملابس العامة التي وقع فيها هذا الانتهاك السافر للمجال الجوي السوفياتي من جانب الطائرة التابعة لكوريا الجنوبية . ففي الاونة الاخيرة ، وعلى

خلاف ما جاء حتى الان على لسان ممثلي الولايات المتحدة ، قامت طائرات امريكية بانتهاكات متعمدة لحدود الاتحاد السوفياتي وتم هذه الانتهاكات على افتراض انها ستغلت من العقاب وبشكل يصبح يوما بعد يوم اكر انتظاما . وقد وقعت هذه الانتهاكات عام ١٩٨٢ بتاريخ ٢٢ شباط / فبراير و ١٣ اذار / مارس و ٤ و ٧ ايار / مايو . وحتى الان وقع ١٢ انتهاكا مماثلا هذا العام - بما فيها انتهاك في ٤ نيسان / ابريل من جانب طائرات اقلعت من حاطتي الطائرات " ميدواي " و " انتربرايز " . وفي جميع هذه الحالات قدم الاتحاد السوفياتي احتجاجات رسمية . ومع ذلك لم تتخذ الولايات المتحدة اي اجراء . بل على العكس تزايدت نشاط طائرات الاستطلاع الامريكية على مقربة من الحدود الجوية السوفياتية . وفي ٣١ اب / اغسطس من هذا العام ، وعشية انتهاك الطائرة التابعة لكوريا الجنوبية للمجال الجوي السوفياتي ، تم تسجيل ٧ طلعات لطائرات استطلاع امريكية من طراز آر سي - ١٣٥ في تلك المنطقة ذاتها . فمنذ الساعة ١٧ / ٤٥ الى الساعة ٢٠ / ٤٩ بتوقيت موسكو من يوم ٣١ اب / اغسطس ، تم رصد طائرة استطلاع تقوم بمنارات على مقربة من نقطة دخول الطائرة الكورية الى المجال الجوي السوفياتي ، وعلى ارتفاع ٨٠٠٠ متر .

وفي نفس الوقت ظهرت ثلاث سفن حربية للولايات المتحدة قريبة جدا من الميناء السوفياتية . وفي الساعة . . . ٢ من ٣١ آب / اغسطس ، اكتشفت محطة رصد سوفياتية على بعد ٨٠٠ كيلومتر جنوب شرق مدينة بترو بافلوفسكي - كمشاتكا طائرة مجهولة تحمل علامات مشابهة لتلك العلامات الخاصة بالأرس ١٣٥ في طريقها نحو شبه جزيرة كمشاتكا وكانت أيضا على ارتفاع من ثمانية الى تسعة آلاف متر . وبعد ذلك حاولت المحطات الأرضية السوفياتية الاتصال بها بخصوص الانتهاك . ورغم ذلك لم ترد الطائرة وواصلت طريقها منتهكة المجال الجوي السوفياتي . ومن أجل تحديد هوية الطائرة ومساعدتها ، أقلعت بعض طائرات الدفاع الجوي السوفياتي لمقابلتها . ولم تكن هناك أية استجابة من جانب الطائرة لأوامرها . وواصلت الطائرة رحلتها وهي مغطاة الأنوار ، وهذا من خصائص الطائرات التي تقوم برحلات الاستطلاع . لقد حُلقت الطائرة فوق أراضي كمشاتكا وفي الحقيقة فوق قاعدة بحرية سوفياتية ومناطق عسكرية أخرى . وعندما اقتربت الطائرة من جزيرة سخالين أرسلت مجموعة أخرى من طائرات الدفاع الجوي لمقابلتها ، وحاولت مرة أخرى الاتصال بها وتوجيهها الى أقرب مطار سوفياتي . ورغم ذلك لم تقتصر الطائرة على مواصلة نفس الطريق دون رد على الطلقات التحذيرية التي وجهتها اليها الطائرات السوفياتية ، بل لقد غيرت من مسارها ودخلت في المجال الجوي مباشرة فوق الجزء الجنوبي من جزيرة سخالين وطارت فوق القاعدة البحرية السوفياتية بينما غيرت في نفس الوقت من ارتفاعها . وفي هذه اللحظة فقط أطلقت طلقات تحذيرية من الطائرة السوفياتية .

توضح كل هذه الحقائق بكل جلاء أن طريق وطبيعة الرحلة التي قامت بها طائرة جنوب كوريا لم يكونا عن طريق الصدفة ، ولكنهما كانا بمثابة سيناريو أعد لهذه الحادثة المنجدة منذ وقت طويل . وان الحالة الواقعية للامور ، كما هي موجودة فعلا وليست كما تبدو مقلوبة لبعض ، توضح بجلاء تام من يتحمل مسؤولية اسقاط طائرة جنوب كوريا وأزهد أرواح العديد من الناس . ولم يفقد هؤلاء الأشخاص حياتهم بسبب الاتحاد السوفياتي ، كما يزعم الغرب بصوت عال ، ولكنهم ضحايا جدد للحرب الباردة التي تدفعها وتشيرها حكومة الولايات المتحدة الحالية .

ويود وفد الاتحاد السوفياتي أن ينتهز هذه الفرصة لكي يقول مرة أخرى ان الدوائر الحاكمة في الاتحاد السوفياتي قد عبرت عن أسفها لضحايا تلك الحادثة المأسوية . وفي نفس

( السيد ترويانوفسكى ، اتحاد  
الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية )

الوقت ، ندين الذين دبروا ونفذوا هذا العمل غير الانساني للاثارة والذين هم لا يحاولون فقط تخلص أنفسهم من تلك الجريمة بل انهم يستغلون هذه الفرصة أيضا لأغراض سياسية غير أخلاقية .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : المتكلم التالي هو ممثل اليابان ، الذي أدعوه لأن يشغل مقعدا في قاعة المجلس وأن يلقي ببيانه .

السيد كورودا ( اليابان ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : لقد أدلى وفد بلادى ببيان بشأن هذا البند في الاجتماع الأول لمجلس الأمن يوم الجمعة الماضي . ومع ذلك ، فاننا مضطرون لأن ندلي بهذا البيان العاجل في ضوء الموقف المؤسف للغاية الذى يتخذه الاتحاد السوفياتي في أعقاب اسقاط الطائرة الكورية .

وكما أوضح وفد بلادى بالفعل في اجتماع مجلس الأمن في ٢ أيلول / سبتمبر ، وبعد بحث شامل للبيانات المتاحة ، فان حكومة اليابان مقتنعة بأن طائرة شركة الطيران الكورية في رحلتها رقم ٧٠٠ . أسقطها صاروخ أطلقتها طائرة سوفياتية بالقرب من شاطىء سخالين ، بالقرب من جزيرة كيبا في ١ أيلول / سبتمبر .

ولكن رغم مطالبنا المتكررة ، لم يعترف الاتحاد السوفياتي بأن الطائرة الكورية قد أسقطتها طائرة سوفياتية مقاتلة ولم يقدم الاتحاد السوفياتي تفسيراً مرضياً ، على أساس بيانات محددة ، الى البلدان المعنية ، بما فيها اليابان ، بالنسبة لما وقع فعلا .  
وفضلاً عن ذلك ، لم يرد الاتحاد السوفياتي بطريقة مسؤولة على طلبات اليابان المتكررة للتعاون في عمليات البحث . ويشكل عدم الرد هذا اهمالا للمبادئ الانسانية وانتهاكا لاتفاقية شيكاغو الخاصة بالطيران المدني الدولي .

وبالاضافة الى ذلك ، يحاول الاتحاد السوفياتي ، عن طريق تاس ، وكالة أنباء الرسمية ، أن ينقل مسؤوليته الى دول اخرى ، بما فيها اليابان ، بتشويهه للحقائق وانكاره الزائف أنه يتحمل أية مسؤولية على الاطلاق عن اسقاط الطائرة . وبذلك يخفل الاتحاد السوفياتي تماما مشاعر أسر ركاب الطائرة الكورية ولا يهتم على الاطلاق بمشاعر شعوب كل البلدان المعنية . وهذا الموقف السوفياتي مؤسف تماما ويجب شجبه بقوة .

في ظل هذه الظروف ، قررت حكومة اليابان أن تعلن الأدلة التي حصلت عليها حتى تثبت للعالم أن الطائرة الكورية أسقطتها حقا طائرة مقاتلة سوفياتية . وقد قدمت حكومة اليابان الأدلة الى مجلس الأمن عن طريق الولايات المتحدة الامريكية ، التي هي عضو في المجلس ، حتى تسهم في مناقشات عادلة للموضوع في المجلس .

لقد سجلت قوات الدفاع الذاتي اليابانية الاتصالات اللاسلكية بين الطائرة المقاتلة السوفياتية ومحطة المراقبة الأرضية التي تتبعها قبل وبعد اسقاط الطائرة الكورية في مشرق فجر الأول من أيلول /سبتمبر . ويتضمن هذا التسجيل اتصالات طيار الطائرة المقاتلة السوفياتية التي تعتبر لب القضية . وان هذا النص الذي قدمه وفد الولايات المتحدة منذ فترة وجيزة يقدم لنا كل الاتصالات على نحو مكثف ، ولهذا لن أشير الا الى الأجزاء الحاسمة .

الوقت هنا هو حسب توقيت اليابان المحلي .

الهدف يطلق أضوا ملاحقة . ولقد اقتربت منه وأصبحت على بعد حوالي كيلومترين منه .	٣٥ ثانية ٣٢١
انني أقترب من الهدف . وانني أراقبه . والهدف يبعد بمسافة ثمانية كيلومترات .	١١ ثانية ٣٢٥
لقد بدأت المعطية .	١٦ ثانية ٣٢٥
أطلقت النار .	٢٠ ثانية ٣٢٦
لقد دمر الهدف .	٢١ ثانية ٣٢٦



ان هذه الشواغر تظهر الحقيقة دون شك . ان هناك حقيقة واحدة فقط . ونحن نطلب مرة أخرى من الاتحاد السوفياتي أن يعترف بصراحة بالحقائق وأن يعالج هذا الحادث بصورة مسؤولة وقاطعة .

في سلسلة البيانات التي صدرت عن وكالة تاس ، وجه الاتحاد السوفياتي اتهامات الى اليابان مفادها أنه على الرغم من أن سلطات نظم المراقبة الجوية اليابانية كانت على علم بأن الطائرة :

" قد بقيت لفترة طويلة في المجال الجوي السوفياتي ، فان هذه السلطات لم تتخذ تدابير مناسبة لوضع حد لهذا الانتهاك الصارخ لسيادة الاتحاد السوفياتي ".  
والإضافة الى ذلك ، فان الاتحاد السوفياتي يريد للعالم أن يصدق أن الطائرة الكورية انتهكت المجال الجوي السوفياتي بغية القيام بعملية تجسس وأنشطة استطلاع .  
ومع ذلك ، فان لب هذه القضية يكمن في حقيقة أن الاتحاد السوفياتي أسقط طائرة مدنيّة غير مسلحة تحمل على متنها ٢٦٩ راكباً وأفراد طاقمها وهم من جنسيات متعددة بما في ذلك ٢٨ يابانيا . ان التأكيدات المختلفة التي قدمها الاتحاد السوفياتي لا تستند الى أساس على الاطلاق ، وهي ببساطة بعيدة عن القضية الأساسية . وهي ليست سوى محاولة لاختفاء الطبيعة الأساسية للحادث . ان البيانات السوفياتية غير ودية وتضر بالجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لتحديد الحقائق والتعرف عليها والتوصل الى تسوية لهذا الحادث الأساسوي .

ان العمل السوفياتي عمل غير انساني ومشين . يتعارض مع القانون الدولي والمعايير المقبولة دولياً لسلامة الطيران المدني الدولي وعرقلة النظام المتعلق بسلامته . وهو عمل يجب عدم الصفح عنه ويتوجب علينا شجبه .

ان الأدلة التي قدمتها اليابان اليوم توضح أن مطلب النقاط الخمس الذي تقدم به ممثل جمهورية كوريا في اجتماع مجلس الأمن المعقود في ٢ أيلول / سبتمبر ضد الاتحاد السوفياتي هو مطلب مشروع . وسوف يحظى هذا المطلب المشروع دون شك ، بتأييد العالم أجمع .

ان حكومة اليابان تشجب مرة أخرى بشدة العمل الوحشي غير القانوني الذي أقدم عليه الاتحاد السوفياتي . ونطالب الاتحاد السوفياتي بالوفاء بالتزاماته بموجب القانون الدولي واحترام المبادئ الانسانية وذلك بأن يتصرف فوراً وبنية حسنة . ويشتمل هذا على تقديم تقرير كامل بالحقائق الى الدول المعنية .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : المتكلم التالي هو ممثل الفلبين وأدعوه الى شغل المكان المخصص له على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مورينو - سالسيدو ( الفلبين ) ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : السيد الرئيس ، أود أن أتقدم بشكري اليكم ، وأشكر من خلالكم أعضاء مجلس الأمن لاعطاء وفود بلادى فرصة الكلام بشأن المسألة الخطيرة المعروضة علينا . لقد كنت أود الكلام يوم الجمعة الماضي الموافق ٢ أيلول / سبتمبر لولا أن ضيق الوقت قد حال دون ذلك . وقبل الضمني في كلمتي ، اسمحوا لي قبل كل شيء أن أتوجه اليكم بالتهنئة لتوليكم رئاسة المجلس . ان خصالكم البارزة تضمن بأن يكون عمل المجلس في أيد أمينة . وأود أن أعرب أيضاً عن تقديرنا لسلفكم الموقر ، الممثل الدائم لفرنسا ، الذي جسد تصريفه لعمال المجلس خلال مدة توليه الرئاسة مهاراته الدبلوماسية وقيادته الرشيدة .

في الساعات الأولى من يوم الخميس ١ أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ ، اختفت طائرة مدنية تابعة للخطوط الجوية الكورية ، على متنها ٢٤ راكبا و ٢٩ من أفراد طاقمها . وقد تأكد الآن أن هذه الطائرة كانت تحلق في المجال الجوي السوفياتي . ومن المؤكد الآن أن طائرة مقاتلة سوفياتية قد أطلقت قذيفة باتجاه هذه الطائرة المنكوبة .

ان جميع المعلومات المقدمة الى هذه الهيئة والى العالم من مختلف المصادر حتى الآن توضح أن الطائرة الكورية سقطت بصاروخ أطلقتها طائرة عسكرية سوفياتية ، ومن ثم أودت بحياة ٢٦٩ من الضحايا الأبرياء . ولذلك فاننا نعرب عن استيائنا وادانتنا واحتجاجنا لهذا العمل المشين .

ان حكومة وشعب بلادي شأنهما في ذلك شأن سائر المجتمع الدولي ينتظران تقديم توضيح مرض لفقدان الكثير من الأرواح البريئة . فقد كان على متن الطائرة ٢٤ راكباً سبي الطالع من الفلبين أو من أصل فلبيني ، بما في ذلك نساء وأطفال ، كانوا فسي طريقهم لزيارة سقط رأسهم .

وبالإضافة الى الخسائر المأساوية في الأرواح الانسانية ، فان هذا الحادث يلقي الضوء على طبيعة المرور البرئ للطيران التجاري في جميع أرجاء العالم ، والى أى مدى يمكن فرض حظر أو عقوبات على الاعتداءات على المجالات الجوية الوطنية . وفي هذه الحالة بالذات ، ومع أن الطائرة التجارية الكورية قد دخلت المجال الجوي السوفياتي فان الاجراء الذي اتخذ ضدها لم يكن متفقاً على الاطلاق مع العمل الذي قامت به . وما هو أكثر من ذلك ، ان ذلك العمل وقع ضد اناس أبرياء من أى اثم .

لذلك فان حكومة بلادي تحث بقوة على اجراء تحقيق فوري في هذا الحادث . ومن بين أمور أخرى ، فان هذا التحقيق ينبغي أن يحدد ما حدث بالضبط ، يحدد أيمن تكمن المسؤولية ، يطالب بمحاسبة المسؤولين عن ذلك ، فضلاً عن ضمان تقديم تعويض مناسب للضحايا . وعلاوة على ذلك ، لابد من اتخاذ تدابير تضمن عدم وقوع أعمال عنف مماثلة لهذا في المستقبل .

ونحن نشق بأن هذه الهيئة والمجتمع الدولي بأسره سوف يقران اجراء هـذا التحقيق بالتعاون الكامل مع الأطراف المعنية بصورة مباشرة . أما بالنسبة لأسر الضحايا ، فاننا نتوجه اليهم بأخلص وأعرق التعازي . ان حكومة بلادي - من جانبها - تقدم كل مساعدة ممكنة الى أقارب الفلبينيين الذين قضوا فسي ظل هذه الظروف المأساوية .

الرئيس ( ترجمة شفوية عن الانكليزية ) : أشكر ممثل الفلبين على كلماته

الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل ليبيريا . أدعوه الى أن يشغل مكانا على طاولة المجلس

وأن يدلي ببيانه .

السيدة جونز (ليبريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعد وفد ليبريا ، سيدى ، أن يراكم تتراسون مجلس الأمن لشهر أيلول / سبتمبر . اننا على ثقة من أنه ، بمهاراتكم الثابتة كمفاوض ، سيكتب لكم النجاح في قيادتكم للمجلس أثناء اجتماعاته الحالية . ونعرب كذلك عن تقديرنا لسلفكم لقيادته للمجلس خلال شهر آب / أغسطس .

عندما نجد أن العالم كله ، ونحن نشرف على الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ، يتطلع بهدوء الى اجراء مداولات سلمية ، نرى آمالنا وقد تحطمت نتيجة الغرائز المنحطة للانسان ، ونتيجة لغريزته في اعاقة السلم .

لقد اثار الاسقاط المتعمد المحسوب لطائرة مدنية غير مسلحة تحمل ركابا أبريا ، سيئي الطالع انشغال وسخط جميع الشعوب المحبة للسلام . ومن هنا ، يود وفد ليبريا أن يسجل - على هذا النحو المعلن - غضب وانشغال وسخط حكومة وشعب ليبريا ازاء الخسائر في ارواح ٢٦٩ من الأشخاص الابريا . ونحن نوجه تعاطفنا أيضا الى شعب كوريا في فترة حزنه وحداده ونشاطه هذه المشاعر .

لقد اثار تغطية القتل الوحشي المدبر لآناس أبريا ، حيرة في أذهان الملايين . ويود وفد بلادي أن يطلب تفسيراً للطريقة التي يمكن بها لدولة أن تعرب في يوم عن رغبتها في السلم والتفاهم الانساني وتوقها اليهما ، وفي الوقت نفسه تسقط طائرة تحمل مدنيين أبريا .

ومادامت الأمم جميعا ، كبيرها وصغيرها ، غنيها وفقيرها ، وسواء كانت قوة عظمى أو غير عظمى ، تشترك في حيز مشترك للحياة ، فاننا أيضا نشترك في المسؤوليات ازاء المجتمع الدولي فيما يتعلق بأعمالنا وسلوكنا . واذ اكننا نعمل حقا ما خلاص من أجل السلام ، كيف يمكن شرح العمل السوفياتي على نحو مقنع ؟ لا يمكن أن يتحقق السلام بطلقات الرصاص أو بالبيانات البليغة التي تصدر في الجمعيات والمؤتمرات واللجان التنفيذية في العالم ، ولكنه يمكن أن يتحقق عن طريق مستوى التفاعل الانساني اليومي . ان الاتحاد السوفياتي مدين

للعالم بأسره ، وللشعب الكورى بصفة خاصة ، بشرح حقيقي لهذا الحادث ، باسم الكرامة واللياقة الانسانيتين .

ان وفد ليرييا ليطلب أيضا بأن يدفع الاتحاد السوفياتي تعويضات مناسبة لعائلات الضحايا . ونحن نطلب ، في جملة أمور ، اجراء تحقيق يقوم به مسؤولون في منظمة الطيران المدني الدولي . ولا بد للاتحاد السوفياتي ، باسم العدالة والانسانية ، أن يعاقب أولئك المسؤولين عن اسقاط طائرة ركاب ، لأن هذا العمل لا يمكن السكوت عليه . ويطلب وفد ليرييا كذلك الى مجلس الأمن أن يبذل قصارى جهده لادانة ما حدث ، لاننا نرى انه من غير المعقول أن يقال بأن انتهاك طائرة مدنية تحمل علامات واضحة الهوية للمجال الجوى لدولة يبرر اللجوء الى استعمال مثل هذه القوة المفرطة . لقد كان من الأفضل كثيرا أن تجبر الطائرة على الهبوط ، كما فعل السوفيات من قبل بالنسبة لطائرة كورية أخرى في عام ١٩٧٨ .

ان اسقاط الطائرة الكورية يعد انتهاكا خطيرا لقواعد الطيران المدني الدولي . انه عمل يؤثر تأثيرا خطيرا على عطيات الخدمات الجوية الدولية ، ويقوض دعائم ثقة الشعوب في سلامة الطيران المدني . اننا نتساءل ، هل تحددت هوية الطائرة بوصفها مدنية أو حربية قبل اطلاق النار عليها ؟ ما الذى يحدث اذا تسببت الأحوال الجوية في انحسار طائرة عن خط سيرها - وهذا لا يعد انتهاكا للمجال الدولي لدولة أخرى ، هل يجب اسقاطها من الجو ؟

لا بد من وقف نزعة الدول العظمى الى المغالاة في رد الفعل عند استفزازها . والا ، فان هذا السلوك سيؤدي الى احداث مقبلة ، أحداث بمقدورنا منذ الآن رؤيتها ظلالها . وسوف تكشف الاتجاهات المقبلة أكثر فأكثر عن أن المدنيين - المدنيين الأبرياء - العاجزين - سيصبحون ضحايا التنافس بين الدول العظمى . ان القواعد التي تحكم عصر الفضاء وتكنولوجيا عصر الفضاء بحاجة الى مزيد من التأييد والدعم . وان وقوع كارثة مثل هذه في زمن السلم لا مريع غريبا مثل أى كارثة تقع في زمن الحرب .

لقد حدثت كوارث في النقل البرى والنقل البحرى والنقل الجوى في زمن السلم ولكن أيا منها لم يتم على نحو متعمد مثل هذا العمل الساذى الغريب الذى حدث مؤخرا ، والذى ما كان يجب أن يحدث في هذه الأزمان التى تسمى بالأزمان المتحضرة .

ومن المحزن أن يحدث هذا العمل كما لو كانت كائنات غريبة في خارج كوكبنا من زحل أو من المشتري تزور الأرض في سفينة فضاء غير مألوفة وغير معروفة الهوية . ان اسقاط طائرة ، كما لو كانت من الفضاء الخارجى ، من كوكب آخر ، لأمر مؤسف حقا . ان هذا الخطر خطر واضح ناجم عن تخزين الأسلحة الفتاكة : وقريبا سيكون هناك اغراء لاستخدام هذه الأسلحة استخداما فعليا وفي مجموعة مضطربة من المنوعات والخيارات . ان هذه الأسلحة التى صنعها الانسان لم يكن القصد منها التطلع اليها والاعجاب بها بوصفها أعمالا فنية ، ولكن القصد منها على ما يبدو وهو الاعجاب بما تسببه من هجمات مدمرة ضد الانسان . وكل من ركب على متن طائرة - بما في ذلك كل شخص هنا في هذه القاعة - يستطيع أن يحس بصير ركاب الجو الأبرياء ، الذين ما كانوا يعلمون بما كان يحيط بهم من خطر ، ولم يقيم أحد بتحذيرهم ، ذلك الخطر الذى أصابهم بسرعة خاطفة وكان عملا من الأعمال العسكرية الحديثة . ونحن هنا الآن لنشعر بالألم ازاء مصيرهم ، ولنسك أنفاسنا متساطين عملا اذا كان ذلك الحدث سيتكرر مرة أخرى .

اننا نطالب الاتحاد السوفياتي ، باسم انسانيتنا المشتركة ، واسم القانون والنظام الدوليين ، أن يقدم للعالم القصة كاملة ، لأننا ندرك من رواية تولستوى " الحرب والسلام " ، أن أسوأ شيء يفعله الرجال الصالحون هو أن يسكتوا عندما يحدث الخطأ .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر مثلة لبيريا على الكلمات

الرقيقة التى وجهتها الي .

المتكلم التالي هو ممثل السويد . أدعوه لشغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء

ببيانه .

السيد أمينيس (السويد) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أتوجه بالشكر

الى أعضاء مجلس الأمن لاعطاء هذه الفرصة للسويد للتحدث الى المجلس حول موضوع تدمير طائرة شركة الخطوط الجوية الكورية من طراز بوينغ ٧٤٧ .

وبالرغم من أن الظروف الحقيقية التي أحاطت باختفاء الطائرة المدنية الكورية لا تزال بحاجة الى تحديدها ، فلا بد أن نفترض الآن أن الطائرة الكورية قد أسقطتها طائرات الاعتراض السوفياتية . و اذا كان هذا الافتراض سليما ، فان حكومتي ، بصفتها عضوا في الأمم المتحدة ، خاصة وأن واحدا من مواطني بلدي من بين الضحايا ، تدين هذا العمل غير القانوني والوحشي الذي أدى الى مقتل ٢٦٩ من الأبرياء . ونود أيضا أن نعرب عن عزائنا المخلص للأسر الكثيرة من مختلف الجنسيات التي عانت من الخسائر الفادحة نتيجة لهذه المأساة .

ان هذا العمل يشكل انتهاكا للقواعد الأساسية للقانون الدولي ، وهو انتهاك للمبادئ الانسانية المقبولة ، وانتهاك للاتفاقات المتعلقة بالنقل الجوي المدني .

ومن الأهمية بمكان أن تحترم مبادئ القانون الدولي في مجال الطيران المدني . ان نظام المرور الجوي يقوم على أساس افتراض أن جميع الدول سوف تحمي أرواح ركاب الطائرات الأبرياء . ان الطائرة المدنية يجب ألا تتعرض في زمن السلم وتحت أى ظروف لأى عمل قد يعرض سلامتها للخطر . وهذا المبدأ سارى المنعول وينطبق أيضا على الحالات التي قد تؤدي فيها الأخطاء الملاحية الى دخول الطائرة في مجالات مناطق محظورة . وفي حالات اعتراض الطائرات المدنية ، فان احترام الحياة البشرية يجب أن يسبق حماية الأرض .

من الحقائق المعروفة تماما أن الاتحاد السوفياتي لديه قواعد صارمة خاصة به لحماية حدود الدولة ، وتمكن هذه القواعد الوحدات السوفياتية من استعمال القوة حتى ضد الطائرات المدنية ، ومثل هذه القواعد والتعليمات لا تتفق والمعايير المتفق عليها بصفة عامة في القانون الدولي والمتعلقة بالنقل المدني .

ان كل البلدان التي لها حق المرور الجوي الى الاتحاد السوفياتي ومنه ، من حقها أن تطلب ألا تستعمل السلطات السوفياتية القوة ضد طائراتها في حالات وقوعها في أخطاء ملاحية . ان كل الطائرات المدنية يجب أن تعامل على نحو يقضي على المخاطر التي يمكن

أن تتعرض لها سلامة الطائرة وركابها . ان عطية الاعتراض لا بد أن تطبق على نحو صارم يقضي على مخاطر الوقوع في أى خطأ بالنسبة لهوية الطائرة التي يجرى اعتراضها .

ومن الحيوى ألا تقع حوادث من هذا النوع في المستقبل ، ومن الأساسي أن يقدم الاتحاد السوفياتي كل المعلومات اللازمة لتمكين المجتمع الدولي من أن يحقق في الحادث ، فليس من حق أى أمة أن تحجب معلومات تتعلق بمسألة لها هذه الطبيعة . لقد اتضح بجلاء خلال المناقشة السابقة التي جرت في هذا المجلس ، أن هذا الحادث المميت يهدد بتدهور المناخ الدولي المتوتر بالفعل .

وهناك خطر واضح وهو أن تدمير الطائرة الكورية سوف يؤدي الى نكسة في المحاولات الأخيرة لتخفيف حدة التوتر في العالم . وتأمل حكومتي أملا وطيدا ألا يحدث ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بالنظر الى تأخر الوقت ، أنوى أن أرفع

الجلسة الآن . وبموافقة أعضاء المجلس ، فان الجلسة القادمة لمجلس الأمن لمواصلة بحث الهند المدرج في جدول الأعمال سوف تعقد الساعة ١٦/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٥